من ان يكون كافية في حصول ذلك المقدور او لا يكون كذلك
فان كانت الاولى لزم الاستغناء عن القدرة الاخرى وان
كانت الثانية لا يكون القدرة مستقلة والمقدور خلافه قلنا
الكلام في قوة هذا الكلام يعني النزاع في قوة هذا السؤال
ومتانته الآتية الى البرهان لما ثبت بالبرهان ان الخالق هو الله
تعالى بالضرورة اي يثبت بالضرورة ان لقدرة العبد وارادته
مدخلا في بعض الافعال والقدرة هو المكن من ايجاد الشيء
وقيل صفة تقتضي التمكن وقيل قدرة الانسان هيئة بها يتمكن
من الفعل وقدرة الله تعالى عبارة عن نفي العجز عنه واستحالة
القدرة من القدرة لان القادر يرجح الفعل على مقدار قدرته
او على ما يقتضيه مشيته وفيه دليل على ان الحادث حال حدوثه
والممكن حال بقائه مقدور ان وان مقدور العبد مقدور الله
تعالى لانه شيء وكل شيء مقدور لحركة البطش دون البعض
كحركة الارتعاش احتجنا جواب لما في التقصي اي النجاة
من هذا المضيق الى القول متعلق باحتجنا بان الله تعالى خالق
الافعال والعبد كاسب وتحقيقه اي تحقيق ان الله تعالى خالق
والعبد كاسب ان صرف العبد قدرته وارادته الى الفعل

كسب

كسب فسترة في التلويح بقصد القلب وجعله من الامور اللاموجودة
واللامعدومة فلا يرد عليه ان الصرف فعل موجود فيحتاج الى البارئ
تعالى وايجاد الله تعالى الفعل عقيب كل اي عقيب ارادة العبد خلق
قيل هذا اشعر بتقدم الكسب على الايجاد فيلزم كون العبد كاسبا
لفعله حال عدمه اجيب ايجاد الله تعالى متعلق بقصد العبد متأخر عنه
تأخرا ذاتيا لازما وايضا القصد الى تمام الفعل ففيه تمامه كان
الفعل مكسوبا والقصد كسبا وعلى الوجهين لا يلزم كسب الفعل حال
عدمه والمقدور الواحد اي الفعل الواحد داخل تحت قدرتين
لكن بجهتين مختلفتين فالفعل الواحد مقدور الله تعالى بجهة الايجاد
ومقدور العبد بجهة الكسب لان تعلق القدرة بالمقدور لا يجب
ان يكون بالايجاد والقدرة فان قدرة الله تعالى متعلقة في الازل
بالعالم بلا ايجاب ثم يتعلق به عند الايجاد تعلقا آخر من التعلقات
وهذا القدر اي الله تعالى خالق والعبد كاسب من الجمع ضروري
وان لم نقدر على ازيد من ذلك المقتضى تلخيص العبارة المفصحة اي
موضحة ومعلمة عن تحقيق كون فعل العبد بخلق الله تعالى وايجاده
اي الله تعالى مع ما فيه من فعل العبد من القدرة والاختيار ولهم
جواب ما يقال وهو ان يقال ما الفرق بين الخلق والكسب حتى يقال

Copyright © King Saud University